

مسلم (2221) من فضائل علي بن أبي طالب - أنت مني بمنزلة هارون من موسى - الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعى بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح كتاب فضائل الصحابة تحت باب فضائل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وابو جعفر - [00:00:23](#)

محمد بن الصباح وعباد الله القواريري وسري بن يونس كلهم عن يوسف وآ ابن الماجشون واللفظ لابن الصباح حدثنا يوسف ابو سلمة الماجيون قال حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد عن ابيه قال - [00:00:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد فاحببت ان اشافه بها سعدا يعني سعد ابن ابي وقاص - [00:01:04](#)

فلقيت سعدا فحدثته بما حدثني عامر. يعني عامر بن سعد وقال انا سمعته فقلت انت سمعته وضع اصبعيه على اذنيه فقال نعم والا فاستكتاه يعني آ يعني يدعو على نفسه بالصنم ان لم يكن سمع هذا الحديث - [00:01:23](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا اورد بسند اخر عن مصعب ابن سعد ابن ابي وقاص عن سعد ابن عن سعد ابن ابي وقاص خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب في غزوة تبوك - [00:01:48](#)

وقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان وقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي ايضا فضيلة عظيمة لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:02:11](#)

ولكن هل هو صريح في ان النبي استخلف عليا بعد موته ليس بصريح وقد قال عمر لما قيل له استخلف يا امير المؤمنين قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني - [00:02:31](#)

ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرسول لم يستخلف احدا صراحة قال بعض اهل العلم استخلف النبي ابا بكر وذلك لقوله في مرض موته مروا ابا بكر فليصلي بالناس - [00:02:50](#)

وليس هذا صريح في الاستخلاف وقل الوكالة ايضا قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح وهذا ايضا ليس بصريح في الاستخلاف فالتحذير ان النبي لم يستخلف احدا صراحة - [00:03:10](#)

وبالله تعالى التوفيق طبعاً الشيعة يبالغون في ذلك ويقولون النبي استخلف عليا هذا الحديث ولغيره عندهم وبعضهم يخطئ اليه لانه لم يطالب بحقه. لم يطالب بحقه وبعضهم يسكت عن تخطئة علي - [00:03:30](#)

رضي الله عنهم جميعا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحداث القتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقارب في اللفظ قال حدثنا حاتم هو ابن اسماعيل عن بكار ابن مسمار - [00:03:50](#)

وفي بعض الكلام لكنه متابع هنا نتابع هنا من غيرها هذه طريق عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن المتابعة من سعيد بن المسيب بن قبل في جزء من المتن - [00:04:10](#)

عن ابيه قال امر معاوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا التراب وقال اما ما ذكرت اما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله

قال اما ما ذكرت انا عفوا - [00:04:27](#)

اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له خلفه في بعض مغازيه - [00:04:45](#)

قال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي - [00:05:02](#)

اشهد لهم ما تقدم وسمعت يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتناولنا لها فقال ادعو لي عليا فاوتي به ارمدا فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه - [00:05:16](#)

ولما نزلت هذه الآية فقلت تعالوا ندعو ابنناكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي قال ايضا اورد ايضا طريقا اخرى عن سعد ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي - [00:05:38](#)

اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى هذه بعض الشواهد لهذا الحديث والحديث ثابت لا مطعن فيه ابدا هو قول النبي عليه السلام لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى - [00:06:02](#)

الا انه لا نبي بعدي السند الذي فيه ان معاوية امر ان يسب ابا التراب هذا السند نعم لمتن الشواهد باستثناء كلمة ما منعك ان تسب ابي التراب لكن ولانها قصة تغاضى بعض العلماء عن الكلام في بكيري ابن مسمار - [00:06:23](#)

هذا ولا يخفى عليكم ان اكثر الصحابة الذين وردت فيه في شأنهم فضائل هو علي رضي الله عنهم اكثر الصحابة الذين وردت في فضائلهم احاديث هو علي رضي الله تعالى عنه - [00:06:48](#)

ومن العلماء من يقول ذلك لان الطاعنين في علي كانوا كثر هذا الطعن في علي من خصومه حمل الصحابة على ان يحدثوا بالاحاديث التي سمعوها من رسول الله عليه الصلاة والسلام في فضل علي رضي الله تعالى عنه - [00:07:10](#)

علي جدير ان يكون من زوي الفضائل العظيمة رضي الله تعالى عنه لا يخفى انه اول من اسلم من الصبيان ولا يخفى انه من السابقين الاولين من ثم ولا يخفى انه - [00:07:30](#)

لم يسجد لصنم على ما قاله بعض العلماء لانه اسلم في قبل بلوغه ولا يخفى ايضا انه غزا مع الرسول جل الغزوات شهد بدرا وشهد الحديبية وشهد احدا وشهد الخندق - [00:07:50](#)

وشهد حنين وبارز وشهد فتح مكة ما يكاد يكون تخلف عن غزوة الا تبوك النبي الذي ابقاه وكان للبقاء كارها اعني علي فراجع الرسول في ذلك فقال له هذا الحديث - [00:08:06](#)

والله تعالى اعلم الا انه هلك في شأن علي اقوام اقوام يذمونه وينتقصونه كالنواصب وهم اهل الشام ومن تبعهم واقوام يفرطون في الثناء عليه حتى عبده بعضهم من دون الله كالروافض والعياذ بالله - [00:08:26](#)

وقسم نظموه تعزيمًا شديدا اخرجوه عن آ كونه بشر وقسم نالوا منه وطعنوا في طعننا شديدا هؤلاء الروافض الذين عظموه تعظيما شديدا وبدأ بعضهم يدعوه من دون الله. يا علي يا فاطمة يا حسن يا حسين. كان لايران الموجودين - [00:08:49](#)

وبعضهم يزمه ويسبه وينتقصه يا اهل الشام الشأن فيه كالشأن في المسيح عيسى عليه صلوات الله وسلامه ليس من ناحية النبوة والرسالة اعني من شأن الهالكين في شأنه فريق يجعله الها او ردا لاله - [00:09:15](#)

او ثالث ثلاثة وفريق يقول انه ولد زنا والعياذ بالله. اليهود هم الذين يصفونه بالوصف الاخير والاولون هم النصارى الذين يصفونه بانه الله او ابن لله او ثالث ثلاثة والتوسط شأن امة محمد صلى الله عليه وسلم في الامور كلها. والله اعلم وصلوات ربي وسلامه على النبي

محمد واله - [00:09:35](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:01](#)